السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

أصفر يا أصفراني

أنشد الشعراء أعذب القصائد في وصف النساء البيضاوات والشقراوات، وبعضهم تغزل بالسمراوات ومنهم الشاعر السعودي الراحل الأمير عبدالله الفيصل في قصيدته الشهيرة (سمراء يا حلم الطفولة) وهكذا يتغزل الشعراء بالمرأة حسب لون بشرتها. غير أن الأخبار العلمية تتحدث عن تمكين الإنسان من تغيير لون بشرته في المقبل من الأيام. فقد طور العلماء أدوية تتمكن من الاحتيال على الجلد فتغير لونه، ليصبح الصيني الأصفر أسود، ويمسي الزنجي الأسود أصفر (!) ومن المتوقع إضافة ألوان أخرى حسب الطلب. الأمر الذي قد يدفع شعراء المستقبل إلى التغزل بامرأة زرقاء أو برتقالية أو أخرى لونها السفلي أخضر والعلوي فوشيا!

□ □ □

العلم يتقدم والاختراعات مدهشة. فعندما يكون المطلوب منك إرسال مبلغ من المال أو دفع فاتورة على وجه السرعة، تقوم على الفور باستعمال التطبيق الموجود في هاتفك الذكي والخاص في مصرفك والذي يقوم بالتأكد من بصمة عينك المخزنة في التطبيق حيث يطلب منك أن (ترمش بعينك) أمام الهاتف كي يقوم المصرف بتفعيل العملية المصرفية برمشة عين (!) فبعض الاكتشافات العلمية كأنها جاءت لتحقيق الأقوال المأثورة والعبارات المتداولة والمعروفة. فالناس في مجتمعاتنا العربية يستجيبون للطلب بقولهم (من عيني) كما يستعملون عبارة (رمشة عين) لتأكيد الاستعجال بتنفيذ الطلب وهذا ما يحدث الآن.

□ □ □

على العكس من بصمة العين نجد ان بعض الأقوال القديمة قد بددها العلم وقهرها الطب الحديث، ففي الماضي وقبل انتشار الجراحات التجميلية كانت الناس تقول (ما لك إلا خشمك لو كان أعوج) فأصبح بإمكانك تعديل الاعوجاج والالتواء والانتفاخ والانبعاج والانكفاس في أنفك بسهولة، مثلما يمكنك تعديل أسنانك الخربة إلى ابتسامة هوليوود. وأشير إلى مادة جديدة لاستبدال المفاصل البشرية (أقوى من الفولاذ بخمس مرات وتجمع ما بين صلابة المعدن ومرونة المادة الهلامية) أما الشاب الأميركي «اليكس مولن» الفائز بجائزة الذاكرة العالمية لمرتين فإنه مشغول هذه الأيام بابتكار تقنية جديدة تجعل دماغ الإنسان يتذكر أي شيء يريده، وتمكن البشرية من نسيان النسيان.

في الصميم

@ghunaimalzu3by
م.غنيم الزعبي

معالي وزير المالية يرجى إنصاف المحققين

في بلد تقع فيه مئات الحوادث المرورية كل يوم وعشرات المشاجرات وجرائم العنف وتقريبا عدة جرائم قتل أو انتحار كل أسبوعين ثلاثة.. من تتوقعون الشخص الأول بعد رجال الأمن يتصدى ويتعامل وجها لوجه وكل يوم لتلك المشاكل «المتلتلة»؟ هو المحقق سواء العامل في احد مخافر الدولة أو في الإدارة العامة للتحقيقات. يجلس في المخفر كل يوم لمدة 8 ساعات ليستقبل المشكلة تلو المشكلة والمشاجرة بعد المشاجرة وهو كذلك يعطي رأيه في بعض الحوادث المرورية المعقدة التي يقسم فيها الطرفان بأغلظ الإيمان انهما على حق، بل ويتعالى الصوت وتزداد حرارة الحوار بين الطرفين حتى أنها تتحول في بعض الأحيان إلى معركة حامية الوطيس في مكتبه وأمام عينيه.

ما سبق هو فقط عينة من المصاعب والمشاكل التي يتعامل معها المحققون كل يوم، ولا ننسى أن عشرات الآلاف من القضايا المنظورة أمام المحاكم حاليا تم بناؤها بالأساس على تقارير المحققين وخلاصة تحقيقهم مع كل أطراف القضية.

هؤلاء الرجال الأبطال الذين هم أداة مهمة وأساسية في استتباب الأمن والعدل في البلاد وافق مجلس الخدمة المدنية مشكورا في اجتماعه رقم (2017/3) المنعقد في تاريخ 2017/3/27 على المكافآت لأعضاء الإدارة العامة للتحقيقات وبناء عليه خاطبت وزارة الداخلية وزارة المالية بتوفير المبلغ اللازم لصرف تلك البدلات التي حصلت على جميع الموافقات وكان الجميع متفائل بها لكن ليصدموا بكتاب من الأستاذ الفاضل صالح الصرعاوي الوكيل المساعد لشئون المحاسبة العامة بعدم صرف تلك البدلات، بحجة طلب طرق صرف تلك البدلات..

الواضح أن جميع مخاطبات وزارة الدخلية سواء لديوان الخدمة المدنية أو لوزارة المالية قد غطت تلك المعلومات وأوضحت أوجه صرف تلك المكافآت بصورة واضحة ودقيقة ولا أي داعي أو مبرر للمزيد من الوقت للتأخر في صرف تلك المكافآت المستحقة وهو ما نتمنى أن يشمله باهتمامه وعنايته سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك، وأيضا نائب رئيس الوزراء ووزير المالية أنس الصالح، نطمح منه إحاطة الموضوع بكبير عنايته واهتمامه فرجال الإدارة العامة للتحقيقات إخواننا وأبناؤنا يستحقون كل الدعم والمساندة والتكريم ليعينهم على أداء وظيفتهم المهمة جدا لاستقرار وأمن البلد.

(حلوانيات)

حمد الحلوان

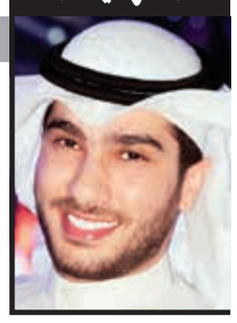

في رمضان.. إعلان «زين» يتفوق على المسلسلات والأخبار!

قد يتبادر في ذهن البعض أن كلماتي القادمة هي إعلان لشركة خاصة بغرض الربح أو الاستفادة، ولكن هذا غير صحيح، الكلمات التي سأكتبها هي مشاعر لامست الملايين برسالتها الإنسانية وكلماتها الرنانة التي أبهجتنا وأفرحت قلوب الملايين من الناس..

نعم يا سادة كل ذلك في الإعلان الذي لا يعتبر إعلانا في الأساس الذي أطلقته شركة «زين» الكويتية، بل هي رسالة مجتمعية مهمة لكافة أفراد المجتمع وطبقاته وميوله السياسية والدينية وغيرها في العالم أجمع الذي لم يسلم من الإرهاب، واختصروها بمشاهد وكلمات رائعة جدا، بصوت الفنان الرائع حسين الجسمي، بل وقدموا هذه المادة والرسالة المميزة بصورة واقعية من خلال الممثل الطفل السوري عمران دقنيش الذي كان أحد ضحايا القصف الإرهابي في سورية.

وتحدثت فكرتها عن التسامح الذي حثنا عليه ديننا وأن نكون قدوة ونحارب الإرهاب بالحب والعطاء والتسامح، وكم أصبح العالم في حاجة لمثل هذه الصفات لكي يتخلص من الإرهاب ويحقن دماء البشر في أرجاء المعمورة.

قد يكون هناك أناس لم يتمعنوا بكلمات الأغنية مع علمي اليقين بأنها وصلت ولامست قلوب الجميع.

تقول الكلمات:

سأخبر الله بكل شيء.. بأنكم ملأتم المقابر بأطفالنا وكراسي المدارس فارغة.. وأشعلتم الفتن ونسيتم مصابيح شوارعنا مطفأة.. أنكم كذبتم..

والله أعلم بذات الصدور

أشهد أن لا إله إلا الله

يا قادما بالموت وهو خالق الحياة

أشهد أن محمدا عبده ورسول الله

مسامح حليم لم يؤذ من أذاه

الله أكبر

من من يخفي ما لا يظهر

الله أكبر

من من يحفظ لا يتدبر

الله أكبر

من من أمن حتى يغدر

الله أكبر

الله أكبر

الله أكبر

اعبد ربك حبا.. حبا لا لا لا رعبا..

كن في دينك سهلا.. سهلا لا لا لا صعبا..

خالف ندك سلما.. سلما لا لا لا حربا..

اقنع غيرك لينا.. لينا لا لا لا غصبا..

اعبد ربك حبا لا رعبا.. كن في دينك سهلا لا صعبا..

خالف ندك سلما لا حربا.. اقنع غيرك لينا لا غصبا..

لنفجر لنفجر لنفجر.. لنفجر العنف رفقا..

لنفجر لنفجر لنفجر.. لنفجر الضلال حقا..

لنفجر لنفجر لنفجر.. لنفجر الكره عشقا.. لنفجر لنفجر لنفجر.. لنفجر التعصب نرقى..

كلمات امتازت بالبساطة والرقي والوضوح، وهي جدا مؤثرة وجميلة فاقت جميع المسلسلات في رمضان وفاقت جميع المواد الإخبارية وتفوقت على كل الرسائل التي قدمت دراميا وإعلاميا، وأطلقت الحماس لدى الملايين من الناس في دحر الإرهاب، ودعتهم للتسامح في الدين وعدم الغلو.

باختصار هذا هو الدور المجتمعي الحقيقي الذي يجب أن تمتاز كل المؤسسات الخاصة والحكومية وكذلك أفراد المجتمع بين بعضهم البعض، وقد نفذته «زين» على أكمل وجه.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

عفوية المنشأ

كثيرا ما نتصرف تصرفات بشكل غير متوقع وبدون تفكير متعقل، لكنها دون شك عفوية المنشأ، لا تشوبها شبهة تصنع أو تملق، تظهر معنا من حين إلى آخر.

فمهما كبرنا ومهما وصلنا من عمر، ومهما تعرضنا لظروف، وذقنا من مرارة الأحزان، إلا أنه يظل هناك شيء من الطفولة مكبلا في قلوبنا، نحتاجه ونبحث عنه، كلما حاصرتنا ضغوط الحياة، وحدتنا الرتابة والجمود، وتسلل الروتين والملل بداخلنا. شيء تتوافر في ثناياه التلقائية والشفافية والعفوية، التي ترفه عنا وتنعشنا من تشويش التراكمات النفسية وتراكمات السنين الماضية.

عفوية هي، لكن للأسف يسيء فهمها الكثير من الأشخاص، ويفسرونها بطريقة خاطئة، ليس لخلل فيها، وإنما لخلل في استيعابهم كونهم غير قادرين على تمييز الفرق بين الجرأة الطبيعية والمصطنعة وبين الحياء.

فتجدهم لا يفقهون المعنى الحرفي والحقيقي لمثل تلك التصرفات، فيقومون بخلطها ويسيئون لفهمها، إلى أن تصبح كطبق «شوربة»، على رغم اختلاف أنواعها وفوائدها الغنية، إلا أنك أحيانا لا تعرف طعما لها أو مذاقا، لعدم دراية طاهيها التامة بفنون مقاديرها الصحيحة التي افقدتها لذتها.

وهؤلاء لا يقتصر خلطهم على التصرفات والمعاني فقط، وإنما هم يخلطون الكثير والكثير من الأمور في حياتهم ونمط عيشتهم، وفي اندماجهم مع أشخاص وأفراد جدد، ومع الحياة الخارجية بشكل عام.

إلا أنها تبقى في نظري ونظر الذين ينظرون لتلك الأمور والتصرفات مثلي، بأنها جميلة وأروع بكثير من التعقيدات والرسميات غير المستساغة التي يعيشها البعض.

ففي الغالب هي تنم عما بداخلك من نقاء جوهر وسلامة فطرة، بعيدا كل البعد عن التجمل والتملق الدائم، والذي قد يرتبط أحيانا بالكذب والنفاق.

فالناس بطبيعتها وفطرتها تهفو للعفوية والصدق، وتعشق الوضوح، بينما تنفر وتكره المداهن، بل وتستهزأ به وكأنه شخص بلا مشاعر بلا روح.

فالإنسان دائما يعبر عن طبيعته بالصورة التي تعبر عن شخصيته لا أكثر، مهما تصنع ومهما كابر.

فغالبا ما تجد الأشخاص التلقائيين العفويين، مبدعين ومرحين، متفتحي العقل ويفيضون بشذا البرغموت الذي ينثر وهجا لاذعا وتألقا جميلا، ذلك الوهج الذي تنساب منه حروفا مثقلة بشفافية الإحساس والإبداع، فتشعر وكأن شيئا منهم ينتقل إليك، فيضعك في بريق الدهشة، ويمنحك متعة الحياة.

أشخاص تتلألأ خصالهم في طرقاتهم، وتكسبهم جولة بعد أخرى، بعيدا عن مشاعر الغيرة والحدة والعراك، يستمدون عدتهم من أخلاقهم وسلوكهم النبيل.

بينما ينبذ الجميع أولئك المتزلفين المداهنين كنبذهم لخطاياهم، المنغصين للحياة والذين وإن كسبوا جولة واحدة، خسروا جولات كثيرة، ومكانتهم تصبح دائما متزعزعه في نفوس من حولهم وإن جاملوهم.

فهم يجاملونهم إما لأنهم يشفقون عليهم، أو لأنهم يشمتون بهم، أو يلعنونهم ويذمونهم بينهم وبين أنفسهم، كرها فيهم.

وفي حديث أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها: «أنه استأذن على النبي ﷺ رجل فقال: ائذنوا له، فبئس ابن العشيرة ـ أو بئس أخو العشيرة ـ فلما دخل ألان له في الكلام، فقلت: يا رسول الله، قلت ما قلت ثم ألنت له في القول؟! فقال: أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه [أو ودعه] الناس اتقاء فحشه»، أي قبح كلامه وأفعاله، فمهما تصنع يبقى قبيحا.

ومن الأمور التي يجب أن تضعها نصب عينيك، والتي تتعلق كثيرا بالتلقائية والعفوية، هي أن تتذكر أولا وأخيرا، أنك إنسان تخطئ وتصيب، ولست بملاك، فلذلك عليك ألا تلوم نفسك كثيرا إذا أخطأت أمام الناس، فالعبرة تكمن في مخالطتهم دون وضع حواجز ودون تكلف ودون رسميات، كي لا تسلك طريق فاقدي الثقة بأنفسهم معدومي الشخصية، الذين يتصنعون المثالية أمام الناس، والتي لا تعكس بتاتا حقيقة اسلوبهم اللفظي ولا اسلوبهم الفعلي حتى. هذا فقط لتلميع صورتهم ولتزهر نبتتهم الذابلة، من أجل لفت الأنظار نحوهم.

بوضوح

wasmiya_m@yahoo.com
وسمية المسلم

انتصر ماجلان بتحقيق مشروعه وفكرته وعبوره «المحيط المجهول»

في 22 من نوفمبر سنة 1520م أصدر ماجلان أمره بالإقلاع من مرفأ نهر السردين وكانت السفن قد اجتازت المضيق والذي سيعرف في المستقبل بمضيق ماجلان وعند مخرج المضيق وقع نظر ماجلان وقلبه يخفق من التأثر على مياه البحر الذي لم تمخر عبابه من قبل سفينة أوروبية وهو يمتد خلف نتوء أطلق عليه ماجلان اسم «كابود يسيادو» أي «رأس الشوق» ويا له من منظر مؤثر لابد أن تكون هناك إلى الغرب وراء الأفق اللانهائي تلك الجزر جزر التوابل والصين واليابان والهند وأمر ماجلان بأخذ راحة عند المدخل قبل الانطلاق في المحيط الغامض.

في 28 نوفمبر 1520م رفعت المراسي والإعلام وأطلقت السفن الثلاث مدافعها تحية للبحر المجهول.

إن عبور المحيط المجهول للمرة الأولى عمل من أعظم الأعمال التي عرفتها البشرية.

انطلق ماجلان بسفنه الثلاث إلى المحيط الغامض المجهول ورجاله منهكون وقد قاسوا آلام الجوع والحرمان وثيابهم بالية وحبال سفنهم وقلوعها بالية تلك الظروف التي سارت فيها السفن ثلاثة أشهر دون أن يلمحوا وراء الأفق ظل أرض أو يبدو لهم أنهم يقتربون من الساحل والسفن تسير آلاف الساعات، ومع ذلك عبر ماجلان ثلث المحيط المجهول الذي سماه بسبب انقطاع الرياح فيه: «المحيط الهادي» والبحر مازال بلونه الأزرق والسماء صافية محرقة والهواء لا يحمل صوتا والأفق ينفسح لهم كلما أوغلو فيه ولا يحيط بالسفن الثلاث غير الفضاء الأزرق وهي وحدها النقط المتحركة وسط ذلك الجمود الرهيب والمؤن الغذائية تنقص والمجاعة تتفاقم يوما بعد يوم والمياه العذبة المحفوظة في البراميل فارت تحت نار الشمس التي لا ترحم، أما الخبز المجفف وهو مع السمك أساس غذائهم، فقد تحول إلى مسحوق قذر وأصبح فاسدا وتفاقمت المجاعة حتى اضطر البحارة إلى التهام الجلود التي تكسو عوارض الصواري لتحمى الحبال من التمزق وظهرت على البحارة أعراض فساد الدم وبدأت أسنانهم تقع وامتلأت أفواههم بالقروح ومات كثيرون منهم في عذاب أليم، وأما الذين لبثوا على قيد الحياة فقد أنهك الجوع قواهم وهم يتحركون متوكئين على عصيهم وزادت ألم الخيبة في نفوس البحارة في ذلك المحيط اللانهائي ويخدعهم السراب في ذلك المحيط الغامض.

صاح المراقب من برجه قائلا إنه يلمح البر في الأفق إنها جزيرة ولكن خيبة الأمل أصابت البحارة أنها عبارة عن جزيرة جرداء وأكوام من الصخور فسماها البحارة جزيرة التعاسة وأخيرا في 6 مارس سنة 1521م سمع البحارة هناك جزيرة وفي هذه الجزيرة سكانا وما كادت السفن الثلاث تقترب من شاطئ الجزيرة حتى أسرعت نحوها زوارق ملونة صغيرة ناشرة قلوعها المصنوعة من أوراق النخيل المحبوك وخرج منها ركابها الزنوج العراة وتسلقوا جوانب السفن خفافا كالقرود وبدأوا يستولون على كل شيء يقع تحت أيديهم جهلا منهم بكل قواعد اللياقة ولم يخطر ببال أولئك الزنوج أنهم أقدموا على عمل غير مشروع، بل كانوا يضحكون لأنهم حصلوا بسهولة على أشياء لم يروا مثلها من قبل ثم عادوا بأسلابهم مطمئنين ولكن ماجلان لا يسعه السكوت على تصرفات أولئك المتوحشين ولا يمكن أن يترك لهم زورقه الذي سرقوه وقد أرسل ماجلان إلى البر في اليوم التالي أربعين بحارا مسلحين ليعودوا بالزورق المسروق ويلقنوا السكان درسا قاسيا فأضرم البحار النار في بعض أكواخ الزنوج ولكنهم لم يشتبكوا معهم في قتال كأنهم يجهلون فنون القتال وفر الزنوج هاربين إلى الغابات.

والآن أصبح في وسع الإسبانيين أن يحملوا المياه العذبة وأن ينصرفوا إلى السلب والنهب على ذلك النحو المتبادل وأراد الاسبانيون أن يصموا تلك الجزيرة بالعار الأبدي فأسموها «جزيرة اللصوص». استعاد البحارة نشاطهم في تلك الجزيرة والسفن الآن تواصل سفرها نحو الغرب بهمه جديدة.

م. 36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

السور الحصين

التفاتة جميلة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، عندما وصف في خطابه الأخير وحدتنا الوطنية ضمن نصائحه الأبوية، بـ «السور الحصين»، في إشارة إلى السور الذي كان قديما يلف مدينة الكويت، حماية ضد التدخل الخارجي.

مازلنا بحاجة حقيقية لمثل هذا السور، حيث إن الأحداث الإقليمية تحاول عنوة إقحام نفسها بقضايانا الداخلية، ونحن نرى من خلال الأحداث في العالم، أن الأوضاع الخاصة بأي دولة تنعكس على الدول المجاورة، فإذا كان إيجابيا تحول إلى تعاون ووئام، أما إذا كان سلبيا انعكس في صورة علاقات متوترة.

وليس ذلك على مستوى العلاقات السياسية فحسب، بل حتى على مستوى المؤسسات الاقتصادية وميزان التبادل التجاري وقد يصل مداه حتى إلى تعديل القوانين والأحكام التشريعية التي ينبغي في الأصل أن تكون محصنة من أي تأثير خارجي.

صحيح أن العالم تحول إلى حجم الهاتف الذكي، ولا مناص من التأثر المتبادل، ولكن تبقى السيادة والخصوصية داخل سور محصن أمر حتمي، يحمي مواطنيها من أي اضطهاد، ومؤسساتها من أي انحراف.

ومضة

ناصر صالح العنزي

الحكومة والمشاريع السياحية

مع قرب انتهاء شهر رمضان المبارك وبدء الإجازة الصيفية، يتهافت الجميع على شركات السياحة ومكاتب الطيران وكأنهم في سباق للخروج من الكويت لقضاء الإجازة في الخارج.

لو قامت الحكومة بعمل إحصائية عن المبالغ التي يصرفها المواطن والمقيم في الخارج للتمتع بالصيف والأماكن السياحية لوجدت أنها مبالغ طائلة تتجاوز العشرات بل المئات من الملايين.

وفي هذه الفترة الزمنية في كل عام تتحول الكويت إلى بلد خال لا تشعر به في الحياة وكأننا في يوم الهروب الكبير.

ونحن هنا لا نعارض ان ينعم الناس بإجازاتهم الصيفية ولا نعترض على فكرة السفر التي بها فوائد كثيرة لا مجال لذكرها الآن، لكننا نستعرض هذا الأمر من باب الحرص على تحويل الكويت إلى بلد جاذب لأبنائه والمقيمين فيه وأن تكون بلدا سياحيا بامتياز.

نحن نمتلك كل مقومات النجاح والتقدم من الأموال إلى البنى التحتية والطاقات البشرية المنتجة والعقول، بالإضافة إلى التشريعات التي تسهل علينا القيام بكل برامج التطوير والتنمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا تقوم الحكومة بتشجيع قيام المشاريع السياحية على مستوى القطاع الخاص ومنحه التسهيلات اللازمة كما تقوم هي بإنشاء مشاريع سياحية ضخمة على مستوى دولي تكون جاذبة للناس من خارج الكويت فما بالنا بمن يقطنون هنا على ان تكون تلك المشاريع على مستوى عال لتدر على الدولة الأموال التي تسهم في دعم الميزانية العامة كما انها توفر فرص عمل لشباب الكويت بالإضافة الى انها تعلي من شأن الدولة عالميا وتوفر على المواطنين عناء السفر الى الخارج من اجل قضاء وقت ممتع.